بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرح صدور العارفين بنوره نور الباهر ورشح
قلوبهم بانوار قدسه الفائضه ونوّر اسرارهم بمسامراتهم الناطقه
ولين جلودهم باذكارهم الخفيه الخافيه والصلوه والسلام على
اشرف الخلائق وافضل الافاضل نبوه خاتمه وعلى اصحابه العليه
العالية وآله واتباعه الى يوم الواقعه اما بعد فقد
سالتنى ايها العالم العامل منبع ينابيع العلوم فى الملّة معدن
جواهر الحكم فى الامّه شمس ملكوت العالمين بدر سموات العالمين
زين العلماء والعابدين جعلك الله تعالى فى الدارين من ناظرى
جماله ورتّبك فى اخر الحكم باسرار حلاله واعطاك حظّه من قصّة
الاسا ووسّع صدرك بانوار الاولياء من رب العالمين عن نبأ
النبأ العظيم الذى انتم فيه مختلفون من استوى يوماه فهو
مغبون ومن كان يومه خيرا من امسه فهو مغبوط ومن كان
يومه شرا من امسه فهو ملعون ومن لم يكن فى الزيادة فهو فى
النقصان ومن كان فى النقصان فالموت خيرا له من الحيوة كلّا
اذ لا تطيق طاقتى كشف الغطاء عن وجه حسمة الاستواء ولكن اجبت
على سبيل الاضطرار لوجوب الجواب بعد السوال على قدر الاستعداد

والاعتقاد رتب حامل فقه الى من هو افقه منه فاسال الله تعالى التسديد
والتاييد والتوفيق على الصواب وهو يجيب المضطر اذا دعاه بالثواب
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

فصل

بداند اى عالم عامل كامل مفيد عالم صور واجسام وانار ومستفيد
عالم ارواح وانوار واسرار صانكم الله تعالى عن الالتفات الى زاد
الغرور والاغيار وبلغكم على اعلى درجات الابرار والاخيار كه
بحسب معنى حديث من استوى يوماه فهو مغبون تعدم معلّمه
خواهد كه در ين تمهيد اصلى كه باشد تا حل اين عقده جزوى وسائر
جزويات دينى ودنياى كردد المقدّمه بر ضمائر مستنيره وخواطر
خطره اصحاب بصيرت واسرار وانوار حضرت وانوار بوسك
سست كه حق سبحانه وتعالى عالم عالمها را كه هزده هزار
عالمست وبروايتى هفتاد هزار وبروايتى سيصد وشصت هزار
اين مجموع را دو قسم آفريده است ظلمانى ونورانى قال الله تعالى
الحمد لله الذى جعل السموات والارض وجعل الظلمات والنور وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور
وظلمة هر عالمى بحجابست يعنى از مجموع ظلمانى كه عالم ملك وشهادتست
واستار نورانى كه عالم ملكوت وقدس است ونيز عالم علوى و

سفلى كويند

وجسمانی و روحانی نامند و دنیا و آخرتی خوانند و بحسب همه
یک معنیست تنها بر اعتباری نامی یافته است زیرا که آدم و آدمی را
مرکب از هر دو قسم ظلمت و نور خلق کرده است ظلمانی نفس حیوانست
همچو بهایم از عالم سفلی خلق کرده است و نورانی روح انسانست که
همچو ملکه از عالم علوی آفریده است و این هر دو را با وجود تضاد
بکمال قدرت خود با همدیگر آمیزش و امتزاج و الفت داده است و یک
ساخته فتبارک الله احسن الخالقین کما قال علیه السلام ان
الله تعالی خلق الخلق فی ظلمة ثم رش علیهم من نوره فمن اصابه
احناس و اصناف و انواع جواهر و اجسام و اعراض و احوال و اعراض
عالمها، علوی و سفلی و روحانی و آخرتی نورانی و ظلمانی در آدمی انموذجی
و نمودکاری آفریده است و تعبیه کرده همه مصراع در ذات انسان هست حاصل
کلشن ظلمانی و نورانیش دل و آدمی را از جمله مجموعه ساخته که گویا
آدمی عالمی دیگرست علی حده مر یک را عالم صغیر نیز گفتند
مر آنرا عالم کبیر نیز گفتند اگرچه از روی صورت عالم صغیرست
ولیکن بحسب عالم کبیرست از آنک آدم و آدمی بسریع و نفخت
فیه من روحی یافته است که دنیا و آخرت نیافته است برای این بسریع
ندا، کرامت و فضلت ولقد کرمنا بنی آدم و حملناهم فی البر و البحر

الی قوله تعالی و فضلناهم علی کثیر ممن خلقنا تفضیلا در عالم
داده اند ترا از هر دو عالم آفریدند از آن بر هر دو عالم برگزیدند نه بصورت و اندام
چه کنم در خود می ندانی بلکه بر لوح این تشریف دولت صورت
تمثل یافته است کما ان الله تعالی خلق آدم علی صورته و فی روایة
علی صورة الرحمن این راست است که حق را سبحان فی العلم و عالم
بالله نداند آنان که دانند ولیکن با هر کس نگویند و این مخزنه
عیسی را از نظر اغیار متواری دارند از آنک این علم علم مکاشفه است
نه مکالمه این حالست نه قال پس مساهله کردنست نه گفتنی
بلکه از گفتن افشاء سر ربوبیت لازم آید و آنرا کفر گفته اند
زیرا که جهل بسوزند و بکشند لیکن سند محکم دارند و انکار کنند که واذ
لم یهتدوا به فسیقولون هذا افک قدیم بل کذبوا بما لم یحیطوا
بعلمه و لذلک قال النبی علیه الصلوة و السلام ان من العلم کهیئة
المکنون لا یعلمه الا العلماء بالله تعالی فاذا نطقوا به لم ینکره الا اهل
الغرة بالله تعالی و انکار حق تا جل پس لازم کسب بردم بر روی اسرار
آلهی داشتن علم مطلوب این علمست و عالمی که او را فضیلت بر عابد
کفضل القمر علی سائر الکواکب آنکه این علم بهر مندیاست بدلیل قول
النبی علیه الصلوة و السلام اول العلم معرفة الله تعالی و فی روایة

معرفة الجبار واخر العلم بعوض الامور الى الله تعالى بار اول علم
آنست كه حق سبحانه وتعالى را بسناسد بحنانكه حق بسناخت نست
عشاهدة قلبى بر صفات جمالى وجلالى را واول بسناخت آنست معنى حديث
ان الله تعالى خلق آدم على صورته مكسوف كردد نه آنكه بر مجرد علم
كلام احتصار كند چه آن بسناخت جمعى نست براى اين كفته
اند كه من طلب الله تعالى بالكلام وحده تزندق وآخر علم
آنكه همه كارها را برو بازكذارند وبفراغ بال در عبودية
او باستد همه كس بنك كى كنند اما كمال آنست كه بنك باستد و
علمى كه باعست بدات خود مطلقا اين علمست كما قال عليه الصلوة
والسلام العلم علمان علم على اللسان وذلك حجة الله على ابن آدم
وعلم فى القلب فذلك العلم النافع علم زيادى علم درسى بحثى قرائى
روايتى تقليدست از استاد وكتاب كه بقول وقال وكتابت
وتكرار حاصل شود وعلم قلبى آنكه صور معانى از عالم ملكوت واز
لوح محفوظ بر آينه دل مصفا، مصقل بنك تجلى كند ومنقوش
كردد بتعلم علم الانسان مالم يعلم يعنى اين كسمك كه علم آنست كه
در سينه بود علم انست كه در سى بود شعر

علمى كه معلمست در سينه بود در سى نبود هرانچ در سينه بود

در خانه كتاب خانه سودت نكند آن نه كه كتاب خانه در سينه بود

ولن علم كه رسول عليه السلام كفت كه العلم دليل المومن اين علمست
ار اكل از دنيا بآخرت بل كه از غير حق سبحانه وتعالى دلالت ميكند وبه
حواند ومى راند وآن علم كه از كبر متواضع واز غنا بفقر
واز حرص بقناعت حواند واز بسكه من رساند اين علمست وآن علم كه
از خوف وخشيت لازمى وى باسد اين علمست سر اين علمى كه ازوى
همه صفات حميده وخصال بسنديده واخلاق مرضيه كه اخلاق
انبياء واولياء عليهم السلام است تولد كند بلكه بر مقتضاء
تخلقوا باخلاق الله تعالى خلق وازين جاين علمست نه آنكه تحم حسد
وريا وكبر وعجب ومباهات ومعاديات وداعونت در دل افكند
وهر چند بشمر خوانند اين صفات در انسان قوى تر كردد وآن
عالمان كه كانبياء بنى اسرائيل اند وورثة انبياء اند آنانند كه اين علم
بهر مثل دارند نه آن عالمان كه از انسان همه تكبر وتجبر
وحب دنيا وطلب جاه وحرص مال وكاف زدن ومباهات كردن
باين صفات ذميمه صادر كردد لبئس الخبر كالمعاينة فانظروا
ماذا ترون فى اكثر الذين ادعوا العلم اللسانى الذى هو حجة الله
على ابن آدم كما ورد فى الخبر فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين

بحق م

ما يزجرهم عن الظلم وتقسم شعائر الشرع الى ان تخيل اليهم ان الدخول
عليهم ما يزجرهم عن الظلم من الدين ثم اذا دخل لم يلبث ان يخوض فيما
فيه هلاك الدين وقال سفيان رحمه الله في جهنم واد لا يسكنه الا
القراء الزائرون للملوك وقال صلته رضي الله عنه اياكم ومواقف الفتن
قيل وما هو قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول
ما ليس فيه وقال النبي عليه السلام سيكون عليكم امراء يعرفون منهم وتنكرون
فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع ابعده الله تعالى
قيل افلا نقتلهم قال لا ما صلوا وقيل العلماء اذا علموا عملوا واذا
عملوا اشغلوا واذا اشغلوا فقدوا واذا فقدوا طلبوا واذا طلبوا هربوا وقال
الاعمش رحمه الله العالم الذي يلزم السلطان شر الخلق وقال الاوزاعي
رحمه الله ما من شيء ابغض الى الله تعالى من عالم يزور عاملا فكيف حال من يزور
السلطان وقال النبي عليه الصلوة والسلام اياكم ومجالسة الموتى قيل
ومن هم قال الاغنياء فالجزء من مجالسة السلطين بطريق الاولى وعلى
الجملة فمخالطتهم مفتاح لشرور عدة ودم هلاك الدين نعوذ
بالله من ذلك سرورا نمسنا ومن سيآت اعمالنا عصمنا الله تعالى واياكم عن كل ما
دعوتموني اليه لقد اصبح الزمان في فسادات عظيمة واصبح الناس في
ضرر كثير وكل ذلك عن التفرد والعزلة والصمت والسكوت خصوصا عن

الامراء والسلاطين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة خير من الجليس
السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وروي انه عليه السلام سئل
سئل اي الاصحاب خير قال عليه السلام صاحب ان ذكرت اعانك وان
نسيت ذكرك وسئل اي الاصحاب شر قال عليه السلام ان نسيت لم
تذكره وان ذكرت لم يعنك قال الشيخ الامام حجة الاسلام
درس الله تعالى قلبه اذا كثر مجالسة اهل العلم فينتقص من دينه بكل
جلسة فليقدر انه كل واحد منهم لو كان ياخذ منه في كل جلسة
سلكا من ثوبه او شعرا من لحيته كيف يحذره خيفة ان يصير امرد
عاريا فالحذر لاجل الدين اولى فالاولى لن يستغل المومن في مثل هذا
الزمان التكلم الجمع بحاجة نفسه ويدع امر العامة الى الله تعالى
كما ورد في الخبر لعله ينلح ولا يضركم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم لا سيما امور الامراء و
السلاطين والاعمى المقصود بعزله قيل للاعمش لقد اجيبت
العلم لكثرة من ياخذ عنك فقال لا تعجلوا ثلث يموتون قبل الادراك
وثلث يلزمون السلطان فهم من شر الخلق والثلث الباقي لا ينلح
منهم الا قليل وصل

في آداب اهل العلم ينبغي للعالم لا يجيب السائل الا بما يعلم تحقيقا ويقينا والا قال
لا ادري

صاحب

وقف

ودفع عن نفسه واجال على غيره هكذا كانت عادة الصحابة والسلف
الصالح رضوان الله عليهم اجمعين قال ابن مسعود رضي الله عنه حسبك
العالم ان يخشى الله وقال عليه السلام ما ادري اعزير نبي ام لا وما ادري
تبع ملعون ام لا وذو القرنين نبي ام لا ولما سئل النبي عليه الصلوة
والسلام عن خير البقاع وشرها قال لا ادري حتى نزل جبريل
عليه السلام فسالهُ فقال لا ادري حتى اعلم الله تعالى ان المسجد
خير البقاع وشرها السوق وقال عليه السلام اجرأكم على الفتوى
اجرأكم على النار المفتي جسر على متن جهنم وذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما
يريدون ان يجعلونا جسرا يعبرون علينا ويسعى لي بلون الكف اهتمام
العالم الصمت والسكوت الا عند الضرورة اذ هو صفي الذهن ومراقبة
القلب ومعرفة طرق الآخرة وكيفية السلوك فيه وقطع العقبات
وصرف الرجا في انكساره وذلك من العمل بالعلم كما قال عليه السلام
من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم فان العمل بالعلم
هو المجاهدة التي تفضي الى المشاهدة فنفجر بها ينابيع العلم
والحكمة من القلب على اللسان كما قال عليه الصلوة والسلام
من اخلص لله تعالى لربعين صباحا ظهرت ينابيع العلم والحكمة

من قلبه الحديث

حتى الكتب والتعلم لا ينفي بذلك كما اشرنا الى ان الحكمة الخارجة عن الحد
والحصر والعد انما ينفجر بالمجاهدة والمراقبة ومباشرة الاعمال الصالحة
الظاهرة والباطنة والجلوس مع الله تعالى بالذكر والفكر الصافي
فالذكر مفتاح الالهام ومنبع الكشف وكم من متعلم طال تعلمه ولم تتولد
على محاورة مسموعه بكلمة وكم من مقتصر على المهم في التعلم ومتوفر
على العمل ومراقبة القلب فتح الله تعالى له من لطائف الحكم ما حار فيه
عقول ذوي الالباب وذلك كله من بركة الاعمال لا بالقيل
والقال والمناظرة والجدال بل بالاعراض عن الدنيا وما فيها
والانابة الى دار الجزاء والتبتل الى الله تعالى عما سواه والاستعداد
للموت قبل نزولها اذ هو على نور من ربه كما قالوا مرة بعد اخرى
قال النبي عليه السلام في الحديث القدسي قال الله تعالى لا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
وبصره ويده ولسانه فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وبي ينطق فهو يتصف بصفات الله تعالى وينفي صفاته في
صفاته تعالى وتقدس فتعلم العلوم من عنده وفي بعض الكتب السالفة
يا بني اسرائيل لا تسألوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض
من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر بالذي به العلم مجعول في قلو

وقف شيخ الاسلام
نفض الله تعالى عنه وعن والديه
بان الكتب من المدرسة التي
انشاها بقسطنطينية

تأدبوا اولا بآداب الروحانيين وتحلوا باخلاق المقربين اظهر العلم
من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم وقال عليه الصلوة والسلام من
زهد في الدنيا ادخل الله تعالى الحكمة في قلبه وقال عليه الصلوة والسلام
من اراد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا
رزقنا الله تعالى واياكم هذا بحسب ما وفق له من حسن العمل و
حسن العمل بعده وقوله من الزهد وينبغي للعالم ان يطلب
علم اليقين اذ قليل من اليقين خير من كثير العمل ولذلك قال عليه
من اقل ما اوتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطى حظه منهما لم
ما فاته من قيام الليل وصيام النهار وقال يحيى ابن معاذ رحمه الله
ان للموحدين نورا وللمشركين نارا وان نور التوحيد احرق لسيئات
الموحدين من نار الشرك لحسنات المشركين واراد به نور اليقين
فان قلت [illegible] فما معنى اليقين اعلم ان اليقين عند النظار
والمتكلمين العلم الحقيقي الحاصل بطريق البرهان الذي لا يشك فيه
ولا تتصور التشكيك فيه فاذا امتنع وجود الشك وامكانه سمي يقينا
وعند الفقهاء والمحققين هو استيلاء هذا [illegible] العلم وغلبته
على القلب حتى صار هو المتحكم والمتصرف في النفس بالتحريض
والمنع سمي ذلك يقينا وهو الاشرف وهو ثمرة يقين الاول وروحه

وفايدته

وقف شيخ الاسلام
نفض الله تعالى عنه وعن والديه
بان الكتب من المدرسة التي
انشاها بقسطنطينية

نسخه مرلف وكتب ساخاش

٩٧

چه سگ دوده ذابح است چه وزن هر دو مارزو چه وزه هوسه صفع است وانگاه مذور باز نو

دوده ذابح ازدوده
عده عده عده
١ ١ ٢

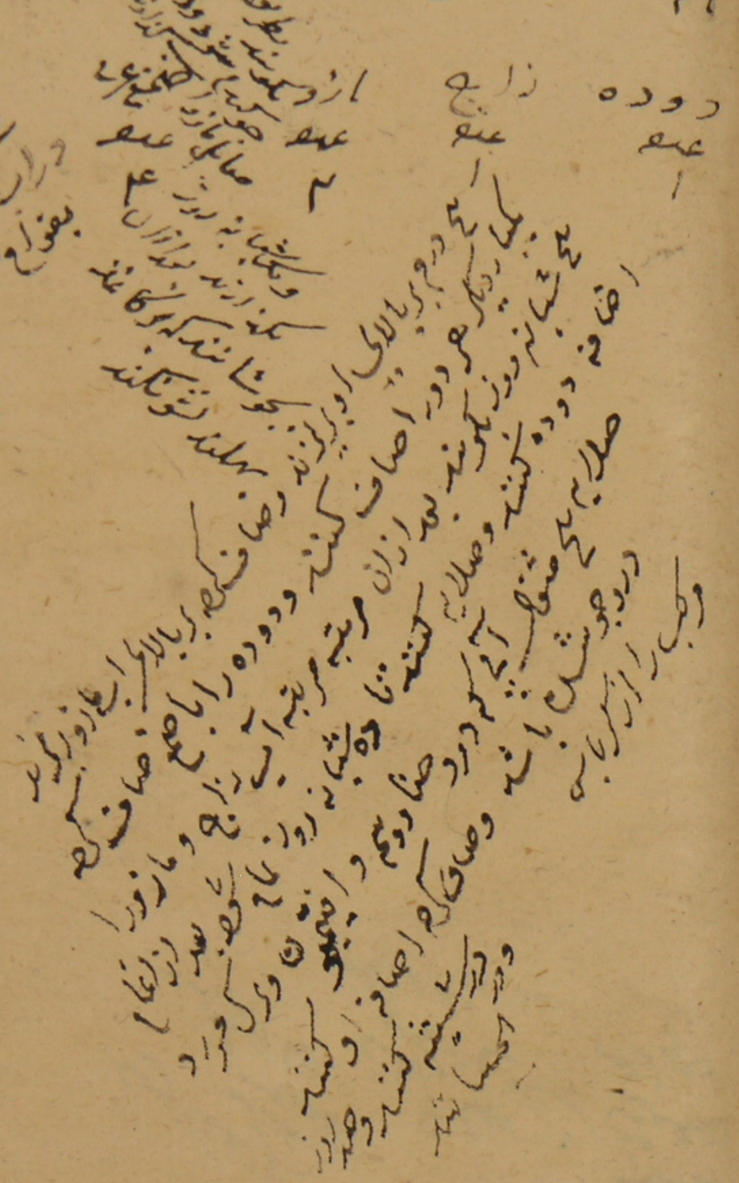

نهاية المخطوطة